

والرعاة ، فجميع الاطفال يبدؤون بمساعدة والديهم في الاعمال المختلفة لتأمين رزق الأسرة . والبنات يعملن عادة مع امهاتهن بينما يعمل الابناء مع الاباء الى ان يبلغوا مرحلة من الدربة كافية لتاهيلهم لتحمل مسؤوليات معينة معتمدين على انفسهم . فبالاضافة الى سوق دواب الحمل والمساعدة في عملية دراسة الحبوب على البيادر نجد ان من مهامهم ايضا رعي المواشي ، فالولد يسوق الغنم والنعاج والبقر والجبال الى المرعى يساعد في ذلك عادة كلبه الامين المحبوب . ويحمل الراعي على جنبه الايسر مزودته او جرابه الذي فيه اكله ، وشبابته في يده اليسرى وعصا في يده اليمنى . ونحن مدينون لهؤلاء الرعاة بعدد كبير من اغانينا الشعبية اذ كثيرا ما ينمي العديدون منهم مواهبهم الغنائية الى حد ينقلهم فيها بعد الى المرتبة الاولى بين المفيين الشمبيين والى مركز مرموق في الاحتفالات العامة في القرية . وقد تتجاوز شهرتهم حدود قريتهم الى القرى المجاورة الاخرى فتصير الدعوات ترد اليهم ليشاركوا بفنهم في احياء حفلات جيرانهم . ومعظم اغانيهم هي العتابا والدلعونا والطلعات واغزيل وليا بليا و يا زريف الطول . وبالإضافة الى ما يسهمون به في مجال الاغنية فهم العناصر الوحيدة في القرية التي تبقى تقاليد الشبابة حية لان الشبابة هي رفيقهم الذي لا يفارقهم ، وهم لا يعزفون عليها للماعز والقبرات والجبال والادوية فقط بل يعزفون عليها أيضا لفتياتهم . ولا نبالغ اذا قلنا ان الشمر الرعوي والجو الرعوي يزدهر هنا أكثر مما كان عليه الحال في شمر العربية الفصحى .

ومن الناحية الثانية فانا نجد البنات يساعدن امهاتهن في الأعمال المتعلقة بالزيتون وزيته ، او في تقطيع الحطب ونقله ، او نقل الماء في جرار على الراس ، او في تقطيع النباتات البرية المناسبة لصنع المكناس او في الواقع في كل الاعمال المتعارف عليها انها من اختصاص المرأة . اما خارج القرية فتجدر بنا الإشارة الى كروم او عمائر العنب والتين حيث نجد في العمارة بناء اسطوانيا من الحجارة العادية التي تبنى دون طين او اسمنت يسمونه « قصرا » تقام على سطحه عادة عريشة من اغصان الخروب او السريس او الاشجار البرية غير الشائكة . والمتصود بهذا القصر ان يكون برج مراقبة لاستخدام « ناطور الكرم » . وهو جليل النفع في موسم الثمر لانه يضمن الظل للبت او البنات اللواتي « ينطرن » الكرم ويحرسنه من المتطفلين ، كما يتيح الفرصة بسهولة لرؤية كافة أرجاء الكرم وان كان لا غناء به